مجلة تدبر

مجلة دورية علمية محكمة تعنى بتحكيم وتنشير البحوث والدراسات المتصلة بمجالات تدبر القرآن الكريم، وتصدر مرتين في السنة.

العدد السادس السنة الثالثة رجب ١٤٤٠هـ الموافق مارس ٢٠١٩م

﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص ٢٩]

موضوعات العدد:

- أسلوب المقابلة في سورة الرعد - دراسة تحليلية
  أ.د. أحمد بن محمد الشرقاوي
- دلالة السياق القرآني وأثرها في توجيه معاني الآيات
  من خلال كتاب «التحرير والتنوير» للدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)
  أ. أحمد يزيد بازرك الله
- حماية القرآن للوعي الفكري لدى الشباب
  في ظل تحديات وسائل التواصل الحديثة
  الباحث: أ.د. محمد عبد الدايم علي سليمان الجندي
- دلالات ومقاصد مصطلح الفرج في القرآن الكريم نماذج تطبيقية
  أ. بسمة عبد المجيد مترات
- أفعال الخلق والإيجاد في القرآن ودلالاتها
  أ.د. الأمير محفوظ محمد أبو عيشة
- تقرير عن رسالة علمية بعنوان:
  مهارات تدبر القرآن الكريم لدى معلمي القرآن
  بالمرحلة المتوسطة ومعوقات استخدامها
  أ. خالد بن حسن السهيمي
- تقرير عن معهد مكون بمعلمات القرآن الكريم «تدبر»
- التقرير عن المؤتمر القرآني الدولي السنوي «مقدس ٨»
  تحت شعار: «إسعاد الإنسان بهدى القرآن»

مجلة تدبر

تقرير عن رسالة علمية بعنوان:
مهارات تدبر القرآن الكريم لدى معلمي القرآن بالمرحلة المتوسطة ومعوقات استخدامها

أ. خالد بن حسن السهيمي

- **عنوان الرسالة:** مهارات تدبُّر القرآن الكريم لدى معلِّمي القرآن بالمرحلة المتوسِّطة ومعوِّقات استخدامها.
- **الباحث:** خالد بن حسن السهيمي.
- **المشرف:** أ.د. خالد بن إبراهيم المطرودي.
- **الدرجة:** بحث مقدم لقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود بالرياض استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير الآداب في مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية.

  ونال به درجة الماجستير بتقدير ممتاز.
- **الجهة المانحة للدرجة:** جامعة الملك سعود- كلية التربية.
- **سنة الإجازة:** عام ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٨م.
- **الوصف المادي:** تقع الرسالة في خمسة فصول في مجلد واحد، من (١٩٣) صفحة.

مجلة تدبر

مستخلص الرسالة

يهدف هذا البحث إلى التعرُّف على مهارات تدبّر القرآن الكريم اللازم توافرها لدى معلّم القرآن بالمرحلة المتوسطة، وقياس درجة توافرها، والكشف عن معوِّقات استخدام تلك المهارات، والتعرف عمّا إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد العينة للمهارات تُعزى لمتغيّر: (الحصول على الدورات التدريبية في تدبّر القرآن الكريم- نوع التعليم)، وعمّا إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة للمعوّقات تُعزى لمتغيّر: (الحصول على الدورات التدريبية في تدبّر القرآن الكريم-نوع التعليم). ولتحقيق تلك الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكوّنت عينة البحث من (١٨٠) معلّمًا من معلّمي القرآن الكريم بالمرحلة المتوسطة، بمدينة الرياض، واستخدم الباحث بطاقة الملاحظة كأداة لقياس توافر مهارات تدبّر القرآن لديهم، وشملت (١٠) مهارات، و(٢٧) مؤشّرًا، كما استخدم الاستبانة أداة للكشف عن معوّقات استخدام تلك المهارات، وشملت (٣) محاور، و(٢٢) بندًا.

مجلة تدبر

المقدمة

إن من أعظم ما أنعم الله به على أمّة محمد ﷺ، وشرّفها به؛ القرآن الكريم، الـذي أصبـح منهج حياة لكل مـن أراد الحياة الطيبة المطمئنة المسـتقيمة، قال تعالـى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ [الإسراء: ٩] وقال ابن عاشور (د.ت، ص٤٠) معلّقًا على الآية: "فيه إيماء إلى ضمان سلامة أمّة القرآن من الحيدة عن الطريق الأقوم؛ لأن القرآن جاء بأسـلوب من الإرشـاد قويم ذي أفنان، لا يحول دونه ودون الولوج إلى العقول حَائل، ولا يغادر مسلكًا إلى ناحية من نواحي الأخلاق والطبائع إلا سلكهُ إليها تحريضًا، أو تحذيرًا، بحيث لا يعدم المتدبّر في معانيه اجتناء ثمار أفنانه".

وممّـا جـاء في فضائل القرآن؛ وهـو ممّا يلهب حماس القـارئ لتلاوته، وحفظـه، وتدبّره، والعمل بما فيه، قوله تعالـى: ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [فصلت:٤٢] قـال ابـن كثير (١٤٣٤هـ، ص١٢٢٦): "ليس للبطلان إليه سبيل؛ لأنّه منزل من رب العالمين".

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن**»، قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: «**قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن**» [مسلم، ١٤٣٦هـ، ص٣٤١].

وبعـد نزول هذا الكتاب العظيم علـى قلب النبي الكريم، تمثّله في حياته كلها، واستوعب القرآن زمانه ﷺ وحاله، فعن عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن خُلُق رسول الله ﷺ قالت: (**فإن خُلُق نبي الله ﷺ كان القرآن**) [مسلم، ١٤٣٦هـ، ص٣١٩].

وقد حثّ النبي ﷺ على تعلّم القرآن وتعليمه، مبيّنًا أهميته، وعظيم أثره في حياة الفرد والمجتمع، فعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه**» [البخاري، ١٤٣٦هـ، ص١٢٦٩]. وبيّن أن الرفعة منوطة بالارتباط بالقرآن، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أما إن نبيكم ﷺ قد قال: «**إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا، ويضع به آخرين**» [مسلم، ١٤٣٦هـ، ص٣٤٣].

وكذلك حرص الصحابة رضي الله عنهم، وسلف هذه الأمّة على تعلّم القرآن، مقطّعين به ليلهم، وعاملين به في نهارهم، لا يردون إلا إليه، ولا يصدرون إلا عنه، لعلمهم رضي الله عنهم أنّه دستور الشريعة، ولبّ الملة المحمدية، وأنّه خير ما يربَّى عليه النشء وتُغذَّى به أرواح الشباب والشيب، فعن أبي عبد الرحمن قال: "حدّثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبي ﷺ، أنهم كانوا يقترئون من رسول الله ﷺ عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل، قالوا: فعلمنا العلم والعمل". [ابن حنبل، ١٤٢١هـ، ص٤٦٦].

وتعليم القرآن لا يقف عند تحسين تلاوته، وإقامة حروفه، وإجادة أحكام تجويده، وحفظه في الصدور، وإن كان هذا مطلبًا نبيلًا، ومقصداً حسنًا، بيد أنّه يجب أن يتعدَّى ذلك إلى الوصول إلى التفكّر في معانيه، وتدبّر آياته، والعمل بمقتضى ما جاء به، قال ابن القيّم: "وكذلك قراءة سورة بتدبّر، ومعرفة وتفهّم، وجمع القلب عليها، أحبّ إلى الله تعالى من قراءة ختمة سردًا وهذًّا، وإن كَثُر ثواب هذه القراءة". [ابن القيم، ١٤٣٧هـ، ص١١].

وممّا يبيّن أن الغاية من نزول القرآن ليس التلاوة فحسب، بل تدبّره، والعمل بمقتضاه قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [ص: ٢٩]. فتُبيّن هذه الآية وآيات أخرى أن الغاية من نزول القرآن هي

التَّدبُّر والعمل بمقتضاه، وأن على المسلم أن يقف مع كل آية يمرّ بها، ويستشعر خطاب الله له، ويبتعد عن كل صارف يصرفه عن التَّدبُّر والتفكّر؛ فإن حصل له ذلك فقد حقّق الغاية العظمى من إنزال القرآن الكريم؛ لأنّ بالتَّدبُّر يحصل النفع والفائدة للقارئ، ويظهر أثر ذلك على سلوكه وأخلاقه، وهذا ما يصبو إليه كل تالٍ للقرآن، وكل معلّم له.

فإذا أدركنا الغاية العظمى من نزول القرآن؛ وهي التَّدبُّر والتفكّر، أدركنا أهمية تأهيل معلّم القرآن الكريم تدبُّرًا للقرآن، وعملًا به، وأن إعداده لا يقتصر على إحسان التلاوة، وضبط المخارج، والعناية بالجوانب التربوية، والتعامل الأمثل مع الطلاب، بل يجب أن يؤهل معلّم القرآن في مهارات التَّدبُّر والتفسير، والتمكّن من إيصالها للطلاب؛ ليصبح معلّمًا متميّزًا، ومؤثّرًا في طلابه. فقد أشارت دراسة أحمد (٢٠١٤) إلى أن هناك ضعفًا في المؤسسات التربوية التي تعد المعلّمين، كما كشفت الدراسة أن هناك عدم اهتمام بتأهيل معلّم القرآن الكريم من قِبَل الجهات المختصة بإعدادهم وتأهيلهم.

كما ينبغي لمعلّم القرآن الكريم ألّا يقتصر في تدريسه لمقرر القرآن على تحسين تلاوة الطلاب، والحرص على مقدار الحفظ المقرر عليهم، بل يجب عليه أن يوثّق علاقتهم بكتاب الله؛ فهمًا، وتفسيرًا، وتدبّرًا؛ كي يرتبطوا بكتاب ربهم حق الارتباط، فيعملوا بأوامره، ويجتنبوا نواهيه، ويقفوا عند حدوده، ويظهر أثر القرآن عليهم. فقد أشار الأهدل (١٤٣٧هـ، ص٥) إلى ذلك بقوله: "ولكن من الملاحظ في مؤسسات وحلق تعليم القرآن، أنه قليلًا ما يعتنى بهذا الجانب المهم من القرآن، فقد تجد الطالب يحفظ كتاب الله كاملًا، ولا يعرف معاني آيات من القرآن الكريم، ولا يحسن تدبّرها، وربما يمكث المتعلم

سنوات في حلقة التحفيظ، مركّزًا على حفظ حروف الكتاب، ولا يقيم آدابه، ولا يتمثّله في واقعه سلوكًا، وما ذلك إلّا لأنّه لم يعِر هذا الجانب اهتمامًا، أو لأنّه لم يجد معلّمًا يبصّره بطرق التّدبّر، وأساليبه العملية...".

وقد أولَت المملكة العربية السعودية عنايتها الفائقة بخدمة كتاب الله، وسنّة رسوله ﷺ، ولا غرو فهي مهبط الوحي، ومنبع الرسالة، التي تضم بين جنباتها الحرمين الشريفين، لذلك عنيت وزارة التعليم بمجال التَّدبُّر في القرآن الكريم، والسُّنَّة النبوية، وأولَت هذا المجال رعاية وعناية فائقة، فقد صدر دليل مسابقة وزارة التعليم -وزارة التربية والتعليم سابقًا- للقرآن الكريم، والسُّنَّة النبوية وعلومهما (تَدَبَّر)، وتهدف المسابقة إلى تقوية ارتباط الطلاب في التعليم العام بعلوم القرآن الكريم، والسُّنَّة النبوية ومبادئها، وأخلاقها، وأحكامها، وإلى الحثّ على الاهتمام بتعليم القرآن الكريم، وكانت الفئة المستهدفة هم طلاب التعليم العام في المدارس (الحكومية، والأهلية، والتعليم الأجنبي، والهيئة الملكية للجبيل وينبع، والمدارس السعودية في الخارج، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم) [وزارة التعليم، ١٤٣٥هـ].

يُلاحظ -ممّا سبق عرضه- أهمية تدبّر القرآن الكريم في العملية التربوية والتعليمية، وأثره على المتعلمين، وأن هناك قصورًا واضحًا لدى معلّمي القرآن في تفعيل وتنمية هذا الجانب، وأن جلّ اهتمامهم موجّه للتلاوة، والحفظ، والتركيز عليه. وهذا ما أكدته دراسة الغيلي والمنصوري (٢٠٠٩) أن درجة ممارسة معلّم القرآن الكريم للأنشطة التدريسية اللازمة لتحقيق تدبّر القرآن الكريم، نادرة. من هنا تظهر أهمية إجراء الدراسات والبحوث التربوية التي من شأنها الإسهام في رفع كفاءة تدريس معلّمي القرآن، وتحقيق الغاية

العظمى من نزول القرآن، وتعزّز قيمة التَّدبُّر لدى طلابهم، وتنمية مهاراته بطريقة منهجية صحيحة محكمة.

۞ لمحة عامة عن الرسالة:

وهي عبارة عن دراسة تقدم بها الباحث لنيل درجة الماجستير في مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية ونال بها الباحث درجة الماجستير بتقدير ممتاز.

۞ فصول البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يُقسّم إلى خمسة فصول، وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول: مدخل البحث وفيه:

مقدمة البحث، مشكلة البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، حدود البحث، مصطلحات البحث.

وأما الفصل الثاني: فهو في مسألتين: الإطار النظري، والدراسات السابقة، قسمت على النحو التالي:

أولًا: الإطار النظري: المبحث الأول: القرآن الكريم، المبحث الثاني: تدبّر القرآن الكريم، المبحث الثالث: معلّم القرآن الكريم، المبحث الرابع: المرحلة المتوسطة.

ثانياً: الدراسات السابقة.

والفصل الثالث احتوى على منهج البحث وإجراءاته وفيه:

- منهج البحث، مجتمع البحث، عينة البحث، أدوات البحث، صدق أدوات البحث، ثبات أدوات البحث، الأساليب الإحصائية.

الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها وفيه:

وصف عينة البحث، عرض النتائج وتفسيرها.

الفصل الخامس: ملخص نتائج البحث والتوصيات والمقترحات وفيه:

ملخص النتائج، التوصيات، المقترحات.

۞ مشكلة البحث:

برزت **مشكلة البحث** من خلال ما لاحظه الباحث عند تدريسه لمقرر القرآن الكريم؛ من تدني فهم الطلاب للآيات المقروءة، أو المحفوظة، وضعف مهارة استيعابها، وإدراك معانيها، والتأمّل فيها، فضلًا عن العمل بها رغم أهميته. فقد أشار العويّد (١٤٣١هـ، ص٥) إلى أهميّة نشر ثقافة التّدبّر فقال: "التَّدبُّر واجب شرعي عام على كل مسلم، كل حسب قدراته وطاقاته الإدراكية القابلة للاكتساب والزيادة، وبذل الوسع في تعلّم وتفهم كتاب الله، فلا يعذر أحد بعدم التَّدبُّر في آيات الله، وقد يسّره الله للذكر والعمل بما جاء فيه، ولا يكون هذا ولا يتأتى إلا عن طريق التَّدبُّر والفهم، وبذل الجهد في سبيل ذلك".

وتبرز مشكلة البحث كذلك من خلال دراسة استطلاعية لآراء (٢٠) معلمًا من معلّمي القرآن الكريم بمدينة الرياض، والتي أوضحت أن هناك قصورًا واضحًا يبرز في صبّ جلّ العناية بجانب التلاوة والحفظ، دون الالتفات إلى القراءة المتأنية، وتكرار الآيات، ومراعاة الوقف والابتداء، وتفسير الآيات تفسيرًا إجماليًّا، أو شرح معاني الكلمات، أو الوقفات التدبُّرية، وهذا ما أكّدته عدد من الدراسات منها دراسة الخطيب (١٤٢١هـ)، التي بينت أن المعلّمين يلتزمون في جميع مراحل التعليم بتلاوة الآيات الكريمة بطرق متعددة، ولكن بنسب مختلفة، مع ملاحظة عدم اهتمام البعض بالوقوف على رؤوس الآيات، وبخاصة معلّمي الصفوف الابتدائية العليا، كما يرى المعلمون

جميعـًا أن ترتيـل الطلاب لآيات القرآن الكريم فيه فائـدة في التعلّم، والتفكير والاسـتنباط، كما أشارت النتائج لتدني نسـبة من يناقش الطلاب في مدلولات الألفاظ الواردة في آيات الدرس السـابق؛ حيث بلغت نسـبتهم (٦,٦٪)، ولم تكن نسـبة مـن يناقش الطلاب في المعاني الإجماليـة بأوفر حظـًا، حيث بلغت نسبتهم (٨,٣٪).

كمـا أظهرت دراسـة خليفة (٢٠١٣) ضعف تحقيـق معلّمي ومعلّمات مادة التفسير استراتيجيات فهم النّص القرآني لدى طلابهم بالمرحلة الثانوية.

ويعد دور المعلّم في تعليم التَّدبُّر دورًا مهمـًا، وهذا ما أشار إليه الحميضي (١٤٣٤هـ، ص١٩) بقولـه: "ينبغي ألا يقتصر دور معلِّـم القرآن الكريم على تصحيح التلاوة، وتعليم الأداء، وتحفيظ الآيات فحسـب، بل ينبغي أن يعتني بتعليم التدبُّر والتأثر بالقرآن".

وقد جاء في توصيات الملتقى الثاني لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم بجدة (١٤٢٦هـ) والذي كان بعنوان: (أساليب وتقنيات تحقيق الرِّيادة) ما يلي:

- ضـرورة العناية بطالب القرآن مـن كافة فئات المجتمع؛ ليكون قدوة صالحة خُلُقُه القرآن، بالتأكيد على تدبّر القرآن.
- وإتقـان حفظـه وتجويده، وإعانته علـى ذلك بتنمية قدراتـه العقلية، والمهارية، والإبداعية، مع مراعاة الفروق الفردية.
- والعناية كذلك بتأهيل المعلّم والمشـرف ليكون قدوة صالحة، قادرًا على إنشاء جيل خلقه القرآن، وإعانته على ذلك برفع كفاءته العلمية، ومهاراته التربوية، والتعليمية والإشرافية، وتقدير جهوده وتكريمه.

ومن خلال ما سبق تتضح أهمية القيام بالبحث الحالي، الذي يهدف للتعرف على درجة توافر مهارات تدبُّر القرآن الكريم لدى معلّم القرآن بالمرحلة المتوسطة، ومعوِّقات استخدامها.

أسئلة البحث:

-السؤال الرئيس:

ما درجة توافر مهارات تدبُّر القرآن الكريم لدى معلّم القرآن بالمرحلة المتوسطة، ومعوِّقات استخدامها؟

ويتفرّع من هذا التساؤل الأسئلة التالية:

١- ما مهارات تدبُّر القرآن الكريم اللازم توافرها لدى معلّم القرآن بالمرحلة المتوسطة؟

٢- ما درجة توافر مهارات تدبُّر القرآن الكريم لدى معلّم القرآن بالمرحلة المتوسطة؟

٣- ما معوِّقات استخدام مهارات تدبُّر القرآن الكريم لدى معلّم القرآن بالمرحلة المتوسطة؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = \leq ٠,٠٥$) بين متوسطات أداء أفراد العينة للمهارات، تُعزى لمتغيّر: (الحصول على الدورات التدريبية في تدبُّر القرآن الكريم-نوع التعليم).

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = \leq ٠,٠٥$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة للمعوقات، تُعزى لمتغيّر: (الحصول على الدورات التدريبية في تدبُّر القرآن الكريم-نوع التعليم).

❁ أهداف البحث:

١- التعـرّف على مهارات تدبُّر القرآن الكريم اللازم توافرها لدى معلّم القرآن بالمرحلة المتوسطة.

٢- قيـاس درجـة توافر مهارات تدبُّـر القرآن الكريم لـدى معلِّم القرآن بالمرحلة المتوسطة.

٣- الكشـف عن معوِّقات اسـتخدام مهارات تدبُّر القـرآن الكريم لدى معلِّم القرآن بالمرحلة المتوسطة.

٤- التعرُّف عمّا إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات أداء أفراد العينـة للمهارات، تُعزى لمتغيّر: (الحصول على الدورات التدريبية في تدبّر القرآن الكريم-نوع التعليم).

٥- التعرّف عمّا إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات اسـتجابات أفراد العينـة للمعوّقات، تُعزى لمتغيّـر: (الحصول على الدورات التدريبية في تدبّر القرآن الكريم-نوع التعليم).

❁ أهميَّة البحث:

○ الأهميَّة النظريّة:

١- تكمـن أهميَّـة هذا البحـث في موضوعـه؛ حيث إن الغايـة من تعلُّم القرآن ليس حسن التلاوة وضبط مخارج الحروف فحسب، بل الغاية العظمى هي التَّدبُّر والتفكّر الذي سـيؤدي بدوره إلـى العمل بمقتضى ما جاء به القرآن الكريم، وبتنمية مهارات التفكير والبحث والاستقصاء لدى الطلاب.

٢- قلَّـة البحوث والدراسـات التربويَّة في مجال التدبُّر؛ ممّا سيسـهم في إتاحـة الفرصة للباحثين لإجراء المزيد من البحوث والدراسـات حول التدبُّر

والتفكُّر في آيات القرآن الكريم، وأبعاده وأثره في المجال التربوي والتعليمي، وهذا ما سيثري مجال التربية الإسلامية.

الأهمية التطبيقية:

١- قد يساعد معدّي ومطوّري المناهج على تضمين مهارات التدبُّر في مقررات التربية الإسلامية، وكذلك في دليل معلِّم التربية الإسلامية.

٢- قد يسهم في تطوير الحقائب التدريبية المقدمة لتطوير معلّمي التربية الإسلامية؛ لرفع كفاءة أدائهم التدريسي، وتنمية مهارات التفكير لدى طلابهم.

٣- قد يستفيد منه معلّمو التربية الإسلامية بمعرفة مهارات تدبُّر القرآن الكريم وفق منهجية علمية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تمَّ البحث عن مهارات تدبّر القرآن الكريم اللازم توافرها لدى معلّم القرآن بالمرحلة المتوسطة، وقياس درجة توافرها، والكشف عن معوّقات استخدام تلك المهارات.

الحدود المكانية: مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية (العام، وتحفيظ القرآن الكريم) بمدينة الرياض.

الحدود البشرية: معلّمو القرآن الكريم بالمرحلة المتوسطة.

الحدود الزمانية: طُبّق البحث في الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٨/ ١٤٣٩هـ.

مصطلحات البحث:

مهارات تدبّر القرآن الكريم:

المهارات جمع مهارة. والمَهارة: "الحِذق في الشيء. والماهر: الحاذق

بكل عمل. ويقال مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة أي: صرت به حاذقًا" [ابن منظور، ١٤٢٤هـ، ص٢١٦].

اصطلاحاً: "ضرب من الأداء تعلّم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقّة، مع اقتصاد في الوقت والجهد، سواء كان هذا الأداء عقليًا، أو اجتماعيًا، أو حركيًا" [الفتلاوي،٢٠٠٣، ص٢٥].

التَّدبُّر: لغة: تفعُّل من الفعل "دبَّر الأمر، وتدبَّره: نظر في عاقبته، واستدبره: رأى في عاقبته ما لم يَرَ في صدره. و التَّدبُّر: التفكُّر فيه" [ابن منظور، ١٤٢٤هـ، ص٣١٦].

اصطلاحاً: تعدّدت تعريفات العلماء حول التَّدبُّر، والظاهر من تعريفاتهم أنهم اكتفوا بالتعريف اللغوي، واجتهد العلماء المتأخرون لاستخراج تعريف التَّدبُّر من كلام المفسرين المتقدمين، ولعل ما يناسب هذا المقام هو تعريف الشنقيطي (١٤٣٧هـ، ص٤٥٨) حيث قال: "تدبّر آيات القرآن الكريم أي: تصفُّحها وتفهمها، وإدراك معانيها، والعمل بها".

ويُقصد بمهارات تدبّر القرآن الكريم إجرائياً: مدى استخدام معلّم القرآن بالمرحلة المتوسّطة لمهارات التَّدبُّر التي تساعد الطالب على تنمية التفكّر والتأمّل في كتاب الله وهداياته، والحثّ على العمل به؛ لتتحقق الفائدة المرجوة من تعلّم القرآن الكريم.

معلم القرآن:

هو من يتولى تدريس مادة القرآن الكريم تلاوة وحفظًا، ويكون قد حصل على مؤهل البكالوريوس من كلية شرعية.

المرحلة المتوسطة:

إحدى مراحل التعليم بالمملكة العربية السعودية، وهي المرحلة الثانية، تسبقها المرحلة الابتدائية، وتليها المرحلة الثانوية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات "ويقبل في الصف الأول المتوسط من حصل على شهادة الصف السادس الابتدائي، أو ما يعادلها، ولم يتجاوز عمر (١٦) سنة في مدارس المدن، و(٢٠) سنة في مدارس القرى والهُجَر التي لا يوجد فيها تعليم للكبار، وتزاد سنة في عمر الطالب لكل صف دراسي أعلى". [وزارة التعليم، ١٤٣٨هـ، ص١٣].

المعوّقات:

لغة: جمع معوّق، من عاقه عن الشيء يعوقه عوقًا: صرفه وحبسه. [ابن منظور، ١٤٢٤هـ، ص٣٣٥].

ويعرفها الباحث إجرائيًا: الصوارف والموانع التي تواجه معلّم القرآن بالمرحلة المتوسطة، وتحول دون استخدامه مهارات تدبّر القرآن الكريم.

أبرز نتائج الرسالة:

وقد توصّل البحث إلى عدّة نتائج من أبرزها:

١- أن مهارات تدبّر القرآن الكريم اللازم توافرها لدى معلّم القرآن بالمرحلة المتوسّطة، قد انحصرت في (١٠) مهارات رئيسة، و(٢٧) مؤشِّرًا.

٢- أن المتوسط العام لاستخدام معلّمي القرآن لمهارات تدبّر القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة أثناء الحصَّة القرآنيَّة (معدوم)، حيث بلغ المتوسط العام للمهارات (١٨ , ٠).

٣- أن درجة معوِّقات استخدام مهارات تدبّر القرآن الكريم لدى معلّم القرآن بالمرحلة المتوسطة (كبيرة)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمعوِّقات (٧١ , ٣ من ٥).

٤- عـدم وجود فـروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤٠,٠٥) بين متوسطات أداء أفراد العينة لمهارات تدبّر القرآن الكريم لدى معلّم القرآن بالمرحلـة المتوسـطة (في الدرجة الكليّـة ودرجة كل محور)، تُعـزى لمتغيّر: (الحصول على الدورات التدريبية في تدبّر القرآن الكريم - نوع التعليم).

٥- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (α≤٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد العينة للمعوّقات (في الدرجة الكليّة)، تُعزى لمتغيّر: (الحصول على الدورات التدريبية في تدبّر القرآن الكريم-نوع التعليم).

٦- وجـود فـروق ذات دلالة إحصائيّـة عند مستوى (α≤٠,٠٥) بين متوسـطات اسـتجابات أفراد العينة لمحـور (المعوّقات المتعلّقـة بالطالب)، تُعزى لمتغيّر: (نوع التعليم) وكانت لصالح ذوي التعليم العام.

❁ ملخص نتائج الدراسة:

١- توصّلت الدراسـة الحالية إلى أن مهارات تدبّر القرآن الكريم اللازم توافرها لدى معلّم القرآن بالمرحلة المتوسطة، قد انحصرت في (١٠) مهارات رئيسة، و(٢٧) مؤشّرًا، وهي:

أ- مهارة التمهيد: وتشمل (٣) مؤشّرات:

- ذكّر الطلاب بآداب تلاوة القرآن الكريم.
- مهّد للدرس بمدخل مشوّق.
- ربط التمهيد بآيات الدرس.

ب- مهارة الترتيل: وتشمل (٣) مؤشّرات:

- طبّق أحكام التجويد أثناء قراءة القرآن الكريم دون تنطُّع.

- تغنَّى بالآيات أثناء قراءة القرآن الكريم دون تكلُّف.
- وقف عند بعض الآيات وأعاد تكرارها؛ لجذب انتباه الطلاب.

ت- مهارة التّساؤل: وتشمل (٤) مؤشّرات:

- وجِّه أسئلة علمية للطلاب حول الآيات.
- وجِّه أسئلة موضوعية للطلاب حول الآيات (كنظائر الآية).
- وجِّه أسئلة إيمانية سلوكية للطلاب حول الآيات.
- وجِّه أسئلة عملية واقعية للطلاب حول الآيات.

ث- مهارة التحليل: وتشمل مؤشّرين:

- شرح معاني الكلمات التي يصعب معرفتها على الطلاب.
- فسِّر الآيات تفسيرًا إجماليًا.

ج- مهارة الربط: وتشمل مؤشّرين:

- ربط بين بداية الآية وخاتمتها.
- ربط آيات الدرس بما قبلها وما بعدها.

ح- مهارة الاستنباط: وتشمل مؤشّرين:

- استخرج الفوائد والوقفات التدبّرية من الآيات.
- أتِح للطلاب استخراج الفوائد والوقفات التدبُّرية من الآيات.

خ- مهارة الاستقراء: وتشمل مؤشّرين:

- استشهد بالآيات والأحاديث ذات العلاقة بآيات الدرس.
- قسِّم آيات الدرس بناءً على موضوعها؛ لتيسير فهمها.

د- مهارة الاستدلال: وتشمل مؤشّرين:

- بيِّن للطلاب أهمية الاستدلال بالقرآن الكريم.
- احرص على الاستدلال المناسب المتوافق مع معنى الآيات.

ذ- مهارة التمثيل: وتشمل مؤشّرين:

- أبرِز معاني الآيات في صورة حية؛ لتستقر في أذهان الطلاب.
- بيِّن ما يصعب من معاني الآيات بالرسم التمثيلي ووسائل التوضيح المختلفة.

ر- مهارة التطبيق: وتشمل (٥) مؤشّرات:

- ربط بين معاني الآيات وواقع الطالب.
- بيِّن الأثر الإيماني من الآيات.
- شجِّع الطلاب على استخراج أعمال تطبيقية من الآيات.
- حثّ الطلاب على العمل بالآيات.
- شجِّع الطلاب على تدبّر القرآن الكريم.

٢- أظهرت الدراسة أن المتوسّط العام لاستخدام معلّمي القرآن لمهارات تدبّر القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة أثناء الحصة القرآنية (معدوم) حيث بلغ المتوسط العام للمهارات (١٨ , ٠).

٣- حصلت مهارة الترتيل على أعلى مهارات التَّدبُّر تطبيقًا، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٦٧ , ٠)، بينما حصلت مهارة الربط على أقل مهارات التَّدبُّر تطبيقًا، وبلغ متوسطها الحسابي (٠٠ , ٠).

٤- حصل مؤشّر (طبّق أحكام التجويد أثناء قراءة القرآن الكريم دون تنطُّع)، وبمتوسّط حسابي (١,٠٠)، ومؤشّر (تغنّى بالآيات أثناء قراءة القرآن الكريم دون تكلُّف)، بمتوسّط حسابي (٠,٩٧) على أعلى مؤشّرين تطبيقاً لمهارات التَّدبُّر، بينما حصل مؤشّر (ربط بين بداية الآية وخاتمتها)، وبمتوسّط حسابي (٠,٠٠)، ومؤشّر (ربط آيات الدرس بما قبلها وما بعدها)، وبمتوسّط حسابي (٠,٠٠)، ومؤشّر (بيّن ما يصعب من معاني الآيات بالرسم التمثيلي ووسائل التوضيح المختلفة)، وبمتوسّط حسابي (٠,٠٠)، ومؤشّر (شجّع الطلاب على استخراج أعمال تطبيقية من الآيات)، وبمتوسط حسابي (٠,٠٠)، على أقل المؤشّرات تطبيقاً لمهارات التَّدبُّر.

٥- كشفت الدراسة عن معوّقات استخدام مهارات تدبّر القرآن الكريم لدى معلّم القرآن بالمرحلة المتوسّطة؛ حيث أظهرت الدراسة أن درجة المعوّقات (كبيرة)، وبلغ المتوسط الحسابي العام للمعوّقات (٣,٧١ من ٥).

٦- كشفت الدراسة أن محور المعوّقات المتعلّقة بالطالب جاء بالمرتبة الأولى، حيث بلغ متوسّطه الحسابي (٤,٠١)، بينما جاء في المرتبة الثانية محور المعوّقات المتعلّقة بالمنهج، حيث بلغ متوسطه الحسابي (٣,٧١)، وجاء في المرتبة الثالثة المعوّقات المتعلّقة بالمعلّم، حيث بلغ متوسطه الحسابي (٣,٦٣).

٧- كشفت الدراسة أن أبرز معوّقات استخدام مهارات تدبّر القرآن الكريم لدى معلّم القرآن بالمرحلة المتوسّطة المتعلّقة بالمعلّم هي:

- قلّة الدورات التدريبية لمعلّمي القرآن الكريم في مجال التَّدبُّر.

- ضعف الإعداد الجامعي لمعلّمي القرآن الكريم في مجال التَّدبُّر. قلّة المعلمين المتخصّصين في تدريس القرآن الكريم.

٨- كشفت الدراسة أن أبرز معوّقات استخدام مهارات تدبّر القرآن الكريم لدى معلّم القرآن بالمرحلة المتوسّطة المتعلّقة بالطالب هي:

- كثرة عدد الطلاب في حجرة الصف.

٩- كشفت الدراسة أن أبرز معوّقات استخدام مهارات تدبّر القرآن الكريم لدى معلّم القرآن بالمرحلة المتوسطة المتعلّقة بالمنهج هي:

- عدم توافر الوسائل التعليمية المعينة على التَّدبُّر.

- افتقار الطرق المستخدمة في تدريس القرآن الكريم لعنصري: الإثارة والتشويق.

- عدم وجود حقيبة تعليمية عن التَّدبُّر.

١٠- أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات أداء أفراد العينة لمهارات تدبّر القرآن الكريم لدى معلّم القرآن بالمرحلة المتوسطة (في الدرجة الكليّة ودرجة كل محور) تُعزى لمتغيّر: (الحصول على الدورات التدريبية في تدبّر القرآن الكريم - نوع التعليم).

١١- أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسّطات استجابات أفراد العينة للمعوّقات (في الدرجة الكلية) تُعزى لمتغيّر: (الحصول على الدورات التدريبية في تدبّر القرآن الكريم-نوع التعليم).

١٢- أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لمحور (المعوّقات المتعلّقة بالطالب) تُعزى لمتغيّر: (نوع التعليم) وكانت لصالح ذوي التعليم العام.

التوصيات:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

١- على المؤسسات التعليمية الاعتناء بجانب التَّدبُّر، وتفعليه في العملية التعليمية، وإعداد الحقائب والأنشطة اللازمة لممارسته.

٢- تضمين التَّدبُّر ومهاراته في مقرر القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة؛ لارتباطه الوثيق بالقرآن، وهذا يسهم في استخدام وتفعيل طرق جديدة وأكثر فاعلية لتعليم مقرر القرآن الكريم.

٣- إقامة دورات تدريبية، وعقد ورش عمل، وتفعيل اللقاءات التربوية والتعليمية لمعلّمي القرآن الكريم في مجال التَّدبُّر، والاستفادة من الخبرات ونقل التجارِب فيما بينهم.

٤- على الجامعات والكليَّات التي تُعنَى بتأهيل وإعداد وتخريج معلّمي القرآن الكريم، أن تضمّن مجال التَّدبُّر ضمن الخطَّة الدراسية للطالب، على أن تكون مقررات التَّدبُّر إجبارية وليست اختيارية.

٥- إعداد البرامج والحقائب والأنشطة التي تنمّي مهارات التَّدبُّر وممارسته لدى الطلاب.

٦- تفعيل ونشر ثقافة التّدبّر في القنوات التعليمية والتربوية، واستثمار كل ما من شأنه أن يسهم في نشر ثقافة التَّدبُّر؛ كقنوات التواصل الاجتماعي.

٧- التأكيد على معلّمي القرآن لممارسة التَّدبُّر، وتنميته لدى طلابهم أثناء الحصة القرآنية وعدم الاكتفاء بتصحيح وتحسين تلاوة الطلاب ومتابعة حفظهم، وعلى قائد المدرسة والمشرف التربوي متابعة معلّم القرآن في ذلك.

٨- إعداد وتخصيص معلّمين لتدريس القرآن الكريم، والقيام بتطويرهم المستمر في كل ما يخصّ تدريس القرآن، ويستجد فيه، من طرق، واستراتيجيَّات، ووسائل، وأساليب حديثة، وإتاحة الفرصة أمامهم لإعداد وتقديم البحوث والدراسات، وأوراق العمل العلمية التي تهتم وتعتني بتدريس القرآن و التَّدبُّر، وتحفيزهم على ذلك.

٩- العمل على تقليل عدد الطلاب في حجرة الصف؛ ليتمكّن المعلّم من ممارسة مهارات التَّدبُّر وتنميتها لدى الطلاب.

١٠- التأكيد على معلّمي القرآن في المساهمة لرفع وزيادة دافعية الطلاب نحو تعلّم القرآن الكريم، وإدراك أهميّة التَّدبُّر وممارسته، ويمكن تحقيق ذلك من خلال وضع حوافز وجوائز للمشاركين وللمتفاعلين أثناء الحصة القرآنية في التلاوة والحفظ و التَّدبُّر.

١١- العمل على توفير الوسائل التعليمية، والتقنيات الحديثة الخاصة بتدريس القرآن الكريم، التي تسهم في رفع مستوى الطلاب في التحصيل العلمي.

١٢- تفعيل الشراكات بين وزارة التعليم (جامعات، وكليَّات، ومدارس التعليم العام) مع القطاعات والمعاهد والجهات التي تعُنى بمجال التَّدبُّر، والبحث عن سبل التعاون بينهما؛ لما يحققه ذلك من الأهداف المنشودة.

١٣- العمل على زيادة حصص القرآن الكريم في مدارس المرحلة المتوسِّطة العامَّة؛ ليتمكّن المعلّم من ممارسة مهارات التَّدبُّر دون الإخلال بمقرر التلاوة الحفظ.

١٤- العمل على تضمين مهارات التَّدبُّر وضوابطه وقواعده وطرق تطبيقه، في أدلة المعلّم لمادة القرآن الكريم وتفسيره بالمرحلة المتوسطة.

١٥- العمل على توسيع وتفعيل دائرة الأنشطة اللاصفيَّة التي تخدم مجال التَّدبُّر.

مقترحات الدراسة:

١- إجراء دراسة عن مهارات تدبّر القرآن الكريم اللازم توافرها لدى معلّمي القرآن بالمرحلة الابتدائية وقياس توافرها؛ نظرًا لطبيعة المرحلة، واختلاف خصائص نمو الطلاب عن المرحلتين المتوسطة والثانوية.

٢- إجراء دراسة عن مهارات تدبّر القرآن الكريم اللازم توافرها لدى معلّمات القرآن بالمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، وقياس توافرها، والبحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيِّر (الجنس) من عدمه، مقارنة بالدراسات التي أجريت على معلّمي القرآن بالمرحلتين المتوسطة والثانوية.

٣- إجراء دراسة عن استخدام استراتيجية التَّدبُّر وأثرها في التحصيل لدى الطلاب.

٤- إجراء دراسة عن تقويم مهارات تدبّر القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٥- إجراء دراسة عن تقويم مهارات تدبُّر القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية.

TADABBUR MAGAZINE

Periodical, Scientitic and Arbitral Magazine specializes in arbitration and dissemination studies and searches related to Holy Quran, biannual issued

Number6; Ragab 1440 AH, corresponding to March 2019

﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩]

TADABBUR MAGAZINE Index:

- **Contraries method in Surah Ar-Ra'd.**
  An analytical study
  By: Prof. Dr. Ahmed M. Al Shargawi
- **The implication of the Qur'anic context and its impact on directing verses' meaning through the book "Rhetorical Exegesis of the Holy Qur'an" by Prof. Aisha Abd al-Rahman (Bint al-Shati').**
  By: Mr. Ahmed Ba'zid Bara'ak Allah
- **Quran's protection of intellectual awareness among youth Under the challenges of modern means of communication**
  By: Prof. Mohammed Abdel-Deim Al Sulimani Al-Tuni
- **The implications and purposes of the term (Gladness) in the Holy Quran.**
  (Applied research)
  By: Mrs. Basma A. Matran
- **Verbs of creation and existing and their implications in the Holy Quran**
  By: Dr. Al Amer M. Abu Aisha
- *A report on a scientific thesis entitled:*
  Proficiencies of contemplation of Holy Quran among teachers of Quran in the preparatory level and challenges of their use.
  By: Khalid I I Al-Sahimi
- **A report on Maknon Institute for female teachers of Quran "Tadabbur"**
- **A report on the 8th Annual International Qur'anic Conference. (Maqdes 8)**
  With the slogan: "Gratifying humans with the light of Quran"

25 SR